الضياء بهرا

العدد٤٠٨ – الأحد٤ تشرين الثاني ٢٠٠٧م- ٦٧٥٧ آ

Bahra No. 408 Sun. 4 Nov 2007

الوزن الطبيعي يطيل العمر

بهرا ـ وكالات

يقول علماء امريكيون إن المحافظة على وزن طبيعي قد يساعد على اطالة العمر، وذلك عن طريق الحد من تعرض الخلايا الدماغية لهرمون الانسولين، حيث اظهرت دراسة اجريت على الجرذان ان من شأن خفض الايعازات التي يتسبب بها هذا الهرمون داخل الخلايا الدماغية اطالة اعمارها.

وجاء في بحث نشره هؤلاء العلماء في مجلة "نيتشر "Nature" ان المحافظة على وزن طبيعي قد تقلل من نسبة افراز الانسولين في البشر ايضا مما قد يكون له نفس التأثير الذي لوحظ في الجرذان. ويقول الخبراء إنه في حال اثبات هذه النظرية، سينضم الانسولين الى قائمة من العوامل "كالعوامل الجينية" التي تلعب دورا في اطالة العمر. وفي حقيقة الامر، فإن دراسات اجريت في الماضي على الحشرات والديدان اوحت بأن خفض فعالية الانسولين "وهو الهرمون الذي ينظم مستوى السكر في الدم" قد يؤدي الى اطالة العمر.

اما الدراسة الجديدة التي نحن بصددها، فقد ركزت بحثها على تأثيرات البروتين الذي يطلق عليه "IRS2" الذي ينقل ايعازات الانسولين الى الخلايا الدماغية. وقد توصلت الدراسة الى ان الجرذان التي يسجل في دمها نصف الكمية من هذا البروتين تعيش بالمعدل لمدة تتجاوز الفئران الاخرى بحوالي ١٨ في المئة. وهذه الجرذان ازدادت فعالية مع العمر وشابهت قدرتها على تمثيل السكر تلك التي عند الجرذان الاقل عمرا، بالرغم من وزنها الزائد وزيادة نسبة الانسولين في دمها.

وقال الباحثون إن هذه الفئران "المهندسة" تعيش لمدة اطول لأن الامراض التي عادة ما تفتك بها "كالسرطان وامراض جهاز الدوران" تتأخر بفعل نقص الايعازات الانسولينية للخلايا الدماغية رغم زيادة نسبة الانسولين في الدم. واضافوا انه قد يكون ممكنا في المستقبل انتاج عقاقير تخفض فعالية بروتين "IRS2" للاتيان بنفس التأثيرات، الا ان هذه العقاقير يجب الا تؤثر الا على الخلايا الدماغية.

يقول رئيس فريق البحث الدكتور موريس وايت من معهد هوارد هيوز الطبي إن ابسط سبيل لاطالة العمر يتلخص في تحديد وخفض نسبة الانسولين في الدم عن طريق ممارسة الرياضة واتباع نظام صحي في الاكل. وقال د. وايت "إن النتائج التي توصلنا اليها انما تضع اساسا علميا لما كانت امهاتنا تقلنه لنا عندما كنا اطفالا، كلوا اكلا صحيا ومارسوا الرياضة وستتمتعون بصحة جيدة".

وقال "فالاكل الصحي والرياضة والوزن المنخفض تحافظ على حساسية الانسجة للانسولين، مما يقلل من كمية الهرمونات الضرورية للسيطرة على نسبة السكر في الدم. بالنتيجة، سيتعرض الدماغ الى كمية اقل من الانسولين".

ناسا تخطط لإرسال إنسان للكويكبات التي تقترب من الأرض

بهرا ـ وكالات

تخطط وكالة الفضاء والطيران الأميركية "ناسا" لإرسال أول رحلة من نوعها لإنسان إلى الكويكبات التي تقترب من كوكب الأرض.

والكويكبات هي عبارة عن صخور تسبح في الفضاء بأحجام وأشكال مختلفة تتراوح أقطارها ما بين بضعة مئات من الأمتار إلى أضخمها ويسمى سيريس وقطره حوالي ٩٤٠ كيلو مترا. ويمكن تقسيم الكويكبات بحسب المواد المكونة لها وإن كانت على العموم مكونة من صخور بعضها ناري متحول وبعضها حديدي وآخر كربوني. وسبقت تلك الرحلة المتوقعة خلال السنوات القريبة القادمة رحلات أخرى من خلال مركبات تم توجيهها عن بعد. وطبقا للدراسات التي أجرتها ناسا خلال السنوات الأخيرة فإن هناك أكثر من ألف كويكب تقترب من الأرض، كما يدور كل منها حول نفسه دورة كل ١٠ ساعات. وسعيا لمعرفة جميع الكويكبات القريبة من الأرض تخطط ناسا مع نهاية عام ٢٠٢٠ لرصد كل الأجسام التي تقترب من الأرض بما في ذلك الشهب.

ويوضح أحد الخبراء بوكالة ناسا أن إرسال إنسان للكويكبات يختلف تماما عن جمع بيانات عن بعد.

ويمقارنة الرحلة المرتقبة لأقرب كويكب للأرض بأول رحلة للإنسان إلى القمر، فإن رحلة الوصول لأقرب كويكب من الأرض ستستغرق شهرا، حيث تقدر المسافة بينهما بـ٤,٥ مليون ميل، أما المسافة للقمر فهي ٢٤٠ ألف ميل واستغرقت الرحلة إليه أياما للوصول للقمر. ويفترض العلماء وجود محاجر بهذه الكويكبات غنية بمختلف المعادن مثل الذهب، بالإضافة إلى وجود آبار للمياه الجوفية والتي سيكون لها استخدامات أخرى غير الشرب حيث يمكن تحليل المياه الموجودة بها والحصول على الأوكسجين اللازم لتنفس الإنسان عليها.

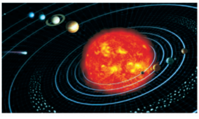

ويؤكد العلماء أنه إذا نجحت تلك التجارب الأولية على الكويكبات فإنها ستمهد لفرص الحياة على كواكب أخرى مثل المريخ. ومن المتوقع إطلاق هذه الرحلة بدءا من عام ٢٠١٥، وهو ما دفع العلماء لتصميم مركبة وأجهزة خاصة تمكن العلماء من اكتشاف سطح الكويكبات والتنقيب عن المعادن المختلفة فيها.

أكبر طائرة تجارية في العالم تستعد للتحليق

بهرا ـ وكالات

تسلم مجموعة ايرباص في تولوز، جنوب فرنسا، اول طائرة من طراز "ايه ٣٨٠" اكبر طائرة تجارية في التاريخ، الى شركة "سينغابور ايرلاينز"، وهو حدث يفترض ان يشكل خاتمة للمشاكل الصناعية التي واجهت انتاج الطائرة.

وستقوم هذه الطائرة المخصصة للمسافات الطويلة المجهزة باربعة محركات والقادرة على نقل ٥٢٥ راكبا في رحلات عادية وحتى ٨٥٣ راكبا في رحلات عارضة "تشارتر"، باول رحلة تجارية لها في ٢٥ تشرين الاول بين سنغافورة وسدني.

وقد عرضت بطاقات سفر رحلة الذهاب والاياب هذه للبيع على موقع "اي باي" الالكتروني للمزادات العلنية ودرت ١,٣مليون دولار سيذهب ريعها بالكامل الى جمعيات خيرية.

ويأتي تسليم الطائرة في تولوز "جنوب فرنسا" حيث مقر ايرباص امام اكثر من ٦٠٠ مدعو من مختلف انحاء العالم وغالبيتهم من العاملين في ايرباص و"سنغابور ايرلاينز" وشركاء اخرين وصحافيون، بعد تأخير دام ١٨ شهرا بسبب مشاكل في التصنيع ولا سيما في جمع الكابلات الكهربائية.

وهي صعوبات القت الضوء على غياب التكامل مع شركة "اي ايه دي اس" وهي فرع من ايرباص وادت الى تبسيط اجراءات الادارة الفرنسية- الالمانية لهذه المجموعة الاوروبية لصناعات الطيران والدفاع.

وطائرة ايرباص الجديدة تريد منافسة طائرة ٧٤٧ التي تصنعها المجموعة الاميركية بوينغ وهي طائرة "السوبر جامبو" الوحيدة في العالم منذ سبعينات القرن الماضي ويمكنها استيعاب ٤٥٠ راكبا في نسختها الموسعة. وتشتمل طلبيات شراء "ايه ٣٨٠" التي اطلق برنامجها في كانون الاول ٢٠٠٠، على ١٦٥ طائرة بشكل اكيد و٢٠ التزاما بالشراء من ١٥ طرفا لا سيما في منطقة الخليج وآسيا واوروبا.

وتفيد توقعات ايرباص التي تستند في ذلك الى تنمية الرحلات بين كبرى المطارات العالمية "هاب"، ان الطائرات الضخمة هذه ستشكل ٧% من الطائرات التي ستسلم الى الشركات بين ٢٠٠٦ و٢٠٢٥.

اما منافستها بوينغ فتعتبر ان هذه الطائرات ستشكل نسبة ٤% فقط وتراهن على طائرات اصغر تنقل مباشرة الركاب الى وجهتهم النهائية من دون ان يضطروا الى تغيير الطائرة. ولهذا النوع من الرحلات تصنع بوينغ طائرات المسافات الطويلة "دريم لاينر بي٧٨٧" التي ستوضع في الخدمة في كانون الاول ٢٠٠٨. وانضمت ايرباص الى هذا السباق مع طائرة "اي ٣٥٠ اكس دبليو بي" التي لن تكون متوافرة الا بعد خمس سنوات.

وقبل اسبوعين حققت مجموعة صناعة الطيران الاوروبية نجاحا تجاريا باقناعها شركة "بريتيش ايرويز" البريطانية، التي تشتري تقليدا من بوينغ، بشراء ١٢ طائرة من طراز "ايه ٣٨٠" مع احتمال شراء سبع طائرات اخرى.

لكن هذا النبأ السار طغت عليه بعد اسبوع شبهات بحصول عمليات بيع مشبوهة لاسهم ايرباص في البورصة، داخل "اي ايه دي اس" وردت فيها اسماء كبار المساهمين ومدراء المجموعة بينهم الالماني توماس اندرز الذي تولى ادارة ايرباص في آب الماضي.

ويحقق القضاء في فرنسا والمانيا حول بيع عدد كبير من الاسهم نهاية العام ٢٠٠٥ ومطلع العام ٢٠٠٦ قبل الاعلان عن صعوبات كبيرة تواجهها المجموعة الاوروبية مما ادى الى تراجع اسهمها في البورصة.

وهذه ضربة قوية جديدة لايرباص في وقت بدأت فيه تطبيق خطة "باور ٨" التي تنص على الغاء ١٠ آلاف وظيفة بحلول العام ٢٠١٠ نصفها في فروعها.

وبلغت كلفة التأخير في صناعة "ايه ٣٨٠" على مجموعة ايرباص ٢,٥ مليار يورو في العام المالي ٢٠٠٦. ويتوقع ان تزيد الفاتورة الاجمالية للازمة عن ستة مليارات يورو بحلول العام ٢٠١٠. وتحتاج ايرباص الى بيع ٤٢٠ طائرة من هذا النوع للتمكن من تحقيق ارباح في حين انها قبل ازمة التأخير كانت تحتاج الى بيع ٢٧٠ طائرة.

علماء: هايتي هي مصدر نوع خطير من الايدز

بهرا ـ متابعات

قال فريق دولي من العلماء إن سلالة فيروس "اتش أي في" المسبب لمرض الايدز الشائعة في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا قد تبين أن مصدرها هايتي. وقال العلماء في دورية "Proceedings of the US National Academy of Sciences" إن هذه السلالة من الفيروس الفتاك انتقلت من هايتي إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٦٩ قبل أن يتوسع انتشارها.

ويأمل العلماء في أن يؤدي تحديد مصدر الفيروس إلى إيجاد علاج له.

يذكر أن "فيروس اتش أي في-١ فئة إم – فئة فرعية بي" هو الاكثر انتشارا في الولايات المتحدة وأوروبا وأجزاء كبيرة من أميركا الجنوبية وأستراليا واليابان.

وفحص فريق الخبراء عينات دم محفوظة لخمسة مرضى بالايدز- جميعهم مهاجرون هايتيون قدموا إلى الولايات المتحدة- وحللوا التتابع الوراثي من ١١٧ مريضا آخر من أنحاء العالم.

ومن خلال البيانات توصل العلماء إلى شجرة العائلة بالنسبة للفيروس، والتي يعتقدون أنها تظهر بشكل قاطع أن هذه السلالة انتقلت إلى الولايات المتحدة عن طريق هايتي، وربما من خلال شخص واحد، عام ١٩٦٩ تقريبا.

ويقول مايكل ووروبي من جامعة اريزونا وأحد معدي الدراسة إن البحث الجديد يفترض وصول الفيروس إلى هايتي في منتصف الستينيات وربما كان ذلك من أفريقيا التي ظهر فيها للمرة الاولى، قبل أن ينتقل إلى الولايات المتحدة.

وقال ووروبي لـ بي بي سي "بدأ الفيروس في الانتشار في هايتي عام ١٩٦٦، وبعد ذلك بسنوات قليلة ظهرت سلالة من الفيروس انتشرت بعد ذلك بسرعة هائلة حول العالم في الوقت الذي بدأت فيه معرفة العالم بمرض الايدز".

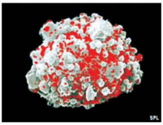

يوميات اقتصادية

تحرير: غازي المنشداوي

الإصلاحات الاقتصادية..إلى أين؟

تتطلب الاصلاحات الاقتصادية جهودا بليغة ودراسات معمقة من قبل الخبراء والأستشاريين الاقتصاديين مع ضرورة ربطها بواقع العراق السياسي والاقتصادي فالعراق يصبو الى مرحلة التحول من النظرية الاتحادية أو الشمولية في السياسة والتخطيط الاقتصادي الى مرحلة جديدة تستند الى نظريات واسس اقتصادية متنوعة ومن هنا نجد هناك عدة مداخل لمعالجة الاصلاحات الاقتصادية وهي المدخل الايديولوجي والذي يعتمد الخصخصة واقتصاد السوق ومضامينه وآلياته التحررية. فالخصخصة تعتبر خيارا بديلا مضمونا للقطاع الحكومي "الفاسد" والمكبل للاصلاح الاقتصادي وهي توجهات كبار المسؤولين في ظل هيمنة الخبراء والاستشاريين رغم انها لاتخصهم وحدهم بل تخص المجتمع كله وارادة العاملين. اذ يفضي هذا المسعى الى فهم الترابط الجدلي بين التنمية والديمقراطية ويعتمد استنساخ تجارب الاخرين والتي قادت الى مشاكل متعددة كما حدث في اوروبا وتسعى الخصخصة الى تصفية دور الدولة واخراجها من المجال الاقتصادي وبالتالي التخلي عن الوظيفة الاجتماعية للقطاع الحكومي وذلك بالتركيز على المعيار الاقتصادي والكفاءة الاقتصادية بسبب العمل على تحقيق الكفاءة المزعومة واعتبارها كخيار واحد ووحيد. فانها تستبدل الجوانب الاجتماعية وحركة المجتمع وتناقضاته بمعادلات حسابية فيختزل البشر والموارد في ارقام وصيغ حسابية ويصبح المعيار الاقتصادي هو الفيصل. وهناك المدخل البراغماتي الذي يعتمد اقتصاد السوق ويبنى على اساس توزيع الموارد عن طريق آليات متعددة مثل آلية السعر وآلية المنافسة ويؤكد هذا المدخل على التدرج في التحول نحو اقتصاد السوق بدون اهمال آلياته المتعارف عليها. وهناك مدخل ثالث يمزج بين دور الدولة ودور السوق والذي يلعب دورا مناسبا في سياق اوضاع معينة محكومة بشروط.

ان الخصخصة واقتصاد السوق سيطلقان من القمقم قوى اجتماعية جديدة وستمارس ادوارا مختلفة ضمن مستويات التشكيلة الاجتماعية بحسب توزيع صارم للادوار والمهام والثروة واذا تم تطبيق شروط صندوق النقد الدولي في ظل الازمة الحالة فان اندماجه بالاقتصاد العالمي على قاعدة اللاتكافؤ وهو اقتصاد رأسمالي سيكون غير متكافئ من حيث الآثار التي تبرز وهي انكشاف الاقتصاد العراقي على منافسة العالمية الحاسمة والتي تؤدي الى ثلاث نتائج هي: تهميش القطاع الصناعي الوطني بسبب عدم قدرته على منافسة المنتجات القادمة من الخارج وتدمير أي امكانية حقيقية لتبلور برجوازية وطنية عراقية وخصوصا البرجوازية الصناعية، وتدمير القطاع الزراعي نتيجة رفع الدعم الحكومي ما يؤدي الى عدم قدرته على منافسة المنتجات الاجنبية وربما تؤدي الى عودة العلاقات الاستغلالية المختلفة التي ستعمل على استعادة الملكيات التي صادرتها الدولة ابان تطبيق قانون الاصلاح الزراعي وتعميق الاختلال في الميزان التجاري من خلال مقص التجارة الخارجية.

ان الخيار الوحيد يكمن في ظل ستراتيجية تنموية متكاملة توظف كل قطاعات "العام والخاص والمختلط والتعاوني" دون اشتراط مسبق لدور قيادي لاي منهم. كما انها تتطلب تنوع الاقتصاد لذلك نحن بحاجة الى ان تبقى الدولة هي الاساس فلا يمكن أن تتم عملية اصلاح بدون الدولة ولا يمكن تحقيق تنمية او اعمار ولا ديمقراطية ولا امن بدون الدولة فنحن بحاجة الى من يخطط والى من يرسم السياسة والستراتيجيات وفق قواعد اساسية علمية صحيحة بالمفهوم التأشيري فالدولة تلعب دورا متوازنا مادام القطاع الخاص غير مهيأ تماما لاداء دوره الريادي فهو بحاجة للدولة وان الركن الاساس في ستراتيجية التنمية هو تنوع الاقتصاد العراقي وتحريره من الاعتماد الكلي على النفط.

بعد زوال المبررات:

من المسؤول عن إرتفاع أسعار الفواكه والخضر في السوق المحلية؟

شهدت الأسواق المحلية لبيع الفواكه والخضر تصاعدا حادا وسريعا في الأسعار الأمر الذي أحدث أثرا سلبيا في تلبية احتياجات المستهلك العراقي وأرهق ميزانية الأسرة فعلى الرغم من انحسار أزمة الوقود بقيت أسعار الفواكه والخضر مرتفعة في السوق المحلية دون ان تنخفض.

"بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق الميداني معرفة الأسباب الحقيقية لارتفاع الأسعار بالنسبة للخضر والفواكه وتباينها وذلك من خلال عدد من أصحاب مكاتب بيع الخضر والفواكه وباعة المفرد.

فكانت محطتنا الاولى علوة جميلة لبيع الفواكه والخضر إذ حدثنا السيد "عبد الله عباس" صاحب مكتب لبيع الفواكه والخضر قائلا: ان التسويق الزراعي وارتفاع اسعار الوقود والتدهور الأمني هي من أهم الأسباب التي تكمن وراء هذه الإرتفاعات حيث وصل سعر نقل السلع الزراعية حمولة "١" طن بيك آب الى ٨٥ ألف دينار بعد ان كانت ٥٠ ألف دينار ووصل سعر نقل تلك السلع بالسيارات الكبيرة قاطرة ومقطورة ما بين المحافظات الى "٢٥٠" دولار بعد ان كان "١٥٠" دولار وهذه أرقام كبيرة تنعكس على أسعار السلع وفي النهاية تقع على كاهل المستهلك مضيفا ان الفلاح يقوم بنقل محصوله الزراعي من المزرعة الى العلوة وعادة ما تكون الزراعة في مناطق بعيدة والمدة الحالية تشهد ازدياد عمليات التفجير والاختطاف والقتل العشوائي التي باتت السبب الرئيس في عزوف الفلاحين عن نقل المحصول من مناطقهم البعيدة الى المدينة.

أما السيد "ستار محمود" صاحب محل لبيع الفواكه والخضر في نفس العلوة فيحدثنا قائلا: ان الفلاح يتحمل الكثير وهناك أسباب أود ان أذكرها واتمنى ان يصل صوتي الى الجهات المسؤولة فإحدى هذه الأسباب هو صعوبة حصول الفلاح او المزارع على المستلزمات الزراعية كالمبيدات والكاز الذي يستخدم في تشغيل مضخات الماء وكل هذه يتحملها وبذلك فهو المتضرر الأول والاخير من ذلك.

محطتنا التالية كانت سوق باب المعظم لبيع الفواكه والخضر حيث يحدثنا السيد سالم جميل أحد باعة الفواكه والخضر في السوق قائلا: ان ربحنا قليل في البيع مضيفا ان تردي الأوضاع الأمنية وأزمة الوقود التي تتباين بين الحين والآخر هي السبب في هذا الارتفاع كما ان عزوف الكثير من الفلاحين عن تسويق محصولهم الى المدينة وبيعها في المحافظات القريبة من مناطق سكناهم ساهم وبشكل كبير في هذا الارتفاع.

في حين يقول السيد "يوسف ميخائيل" صاحب محل لبيع الفواكه والخضر في منطقة البتاوين في بغداد: ان الزيادة في أسعار الفواكه والخضر سببها المزارع الذي ربما يجد تبريرا في هذا الارتفاع لانه هو الذي يعاني في أغلب الأحيان ونحن تصلنا المواد وهكذا، موضحا ان اسعار الخضراوات ارتفعت ضعف ما كانت عليه في السابق فكيلو الطماطة وصل الى "١٠٠٠" دينار بعد ان كنا نبيعه بـ "٥٠٠" دينار والكيلو غرام الواحد من البطاطا وصل الى "١٠٠٠" دينار بعد ان كان "٧٥٠" دينار وارتفعت أسعار البصل المحلي والمستورد ارتفاعا حادا حيث وصل سعر الكيلو غرام الواحد من هذه المادة الى "٧٥٠" بعد ان كان "٢٥٠" دينار وهكذا الحال بالنسبة لبقية الأنواع الاخرى مضيفا اننا نضيف نسبا معقولة للبيع فنحن لسنا المسؤولين عن الزيادة في الأسعار مؤكدا ان التدهور الأمني في المدة الاخيرة أثر وبشكل كبير على وضع المزارعين والفلاحين حيث اضطروا الى عدم المجازفة بإرسال سلعهم الزراعية الى بغداد مشيرا الى ان هناك أمثلة واقعية وحية على هذا الإرباك خاصة في المناطق الساخنة حيث اضطر الكثير من اصحاب محال بيع الخضر والفواكه "المفرد" الى إغلاق محالهم خوفا من التهديدات وخلو القسم منها من البضاعة ما خلق اضطرابا بين معدلات العرض والطلب وهذا يعني ازدياد الطلب على تلك المناطق مع قلة العرض السلعي وهذا بدوره دفع الى ارتفاع الأسعار.

ويقول المهندس الزراعي "أسعد محبوب" ان هذا الارتفاع في الأسعار سببه عدم وجود تخطيط زراعي يحكم العملية الزراعية حيث أشار الى ان الحكومات السابقة أسقطت شرط "التسويق الالزامي" لغاية ١٩٩٥ واستمرت بالاعتماد على السعر المجزي في تحديد أسعار السلع الزراعية موضحا انه في الوقت الحاضر لم نلاحظ ان هناك توجها بديلا من قبل الحكومة في دعم المزارعين والفلاحين من أجل تقليل تكاليف الانتاج الزراعي مشيرا الى ان هذا الوضع أدى الى عزوف الكثير من المزارعين والفلاحين عن مزاولة الزراعة خوفا من المجهول وادى هذا الفراغ الى خلق "فجوة غذائية" والتي ترجع في واحد من أسبابها الرئيسة الى تدني انتاجية الوحدة المساحية التي تسهم في خفض الانتاجية الزراعية والذي أحدث ارباكا كبيرا في الأسعار المحلية مؤكدا انه لا بد من ايجاد آلية فاعلة للسيطرة على الأسعار وفي هذا المجال لا ننسى تأثير السلع الزراعية المستوردة من دول الجوار بارتفاع "تكاليف النقل" الخارجي بسبب الأوضاع الأمنية الأمر الذي شجع أصحاب الشاحنات الكبيرة على طلب مبالغ كبيرة مقابل نقل تلك المنتجات الزراعية.

الزراعة في العراق والاستفادة من الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

ان انضمام أي دولة الى منظمة التجارة العالمية خطوة مهمة ورئيسة ولكنها ليست نهاية الأمر بل هي بداية لإجراء تغييرات هيكلية في اقتصاد البلد المنضم وذلك لتكييف اقتصاده بما يتلاءم ومتطلبات واتفاقيات المنظمة، هذه التغييرات ضرورية فيما اذا تمت لتحقيق أعلى فائدة ممكنة فيه للإنضمام وتقليل الخسائر والآثار السلبية الى أقل قدر ممكن.

ومن المؤكد ان ما تقدم ينسحب على الدول النامية كما ينسحب على العراق وذلك لأن هذه الدول لم تصل الى المستوى الذي وصلت اليه الدول ذات الاقتصاد الرأسمالي المتقدم الى منظمة التجارة العالمية وهذا الأمر بطبيعة الحال قد يجعل من الفوائد المتوخاة من الانضمام لهذه المنظمة محصورا بالدول المتقدمة اقتصاديا أي الدول ذات الاقتصاد القادر على المنافسة والتفوق في الاقتصاد العالمي.

بناءا على ما تقدم فإن على العراق ان يقوم بإجراء مجموعة من المتغيرات والإجراءات على مستوى التشريعات والقوانين والنظم ذات العلاقة وكذلك على مستوى القطاعات الاقتصادية المختلفة استعدادا للانضمام وذلك لتحقيق أعلى ربح في أقصر وقت وتقليل الخسارة الى أقل حد ممكن.

ان اتفاقية الزراعة في منظمة التجارة العالمية تقوم على ثلاث ركائز أساسية هي: النفاذ الى الأسواق والدعم المحلي ودعم التصدير، وفيما يتعلق بتسهيل النفاذ الى الأسواق فقد اتفق أعضاء المنظمة على إزالة جميع الإجراءات غير التعريفية مثل القيود الكمية والرسوم المتغيرة واستبدالها بإجراءات تعريفية محددة عن طريق احتساب قيمتها المعادلة وذلك لتسهيل النفاذ الى الأسواق وخصوصا لتسهيل نفاذ وتحقيق اقصى ما يمكن من تحرير التجارة في المنتجات الزراعية. اما فيما يتعلق بموضوع الدعم المحلي فقد قسمت إتفاقية الدعم المحلي الى ثلاثة أنواع طبقا لاختلاف الألوان فهناك الدعم المشوه للتجارة وهو الذي يخضع للتخفيضات ويشار اليه بالصندوق الأصفر، اما الدعم المشوه للتجارة ولكن المسموح به وفقا لنظم وشروط محددة فيعبر عنه بالصندوق الأزرق اما الصندوق الأخضر فإنه يشير الى اجراءات الدعم ذات الأثر المنخفض او غير المشوه للتجارة ويشترط في هذا الدعم ان يكون على شكل برامج غير موجهة لمنتجات معينة وتشمل هذه الفقرات دعم دخل المزارعين مباشرة دون ربط ذلك بالمستويات المالية للانتاج او الأسعار. وتضمنت الاتفاقية استثناء من انخفاض الدعم في حدود ٥% من قيمة الحد الادنى من الانتاج وتكون نسبة ١٠% في حالة الدول النامية، اما فيما يتعلق بموضوع خفض دعم التصدير أو اعانات التصدير حيث انه فرض على الدول المتقدمة تقليل حجم المتقدم لصادراتها بنسبة ١٢% ومن قيمة الدعم نسبة ٣٦% خلال مدة ٦ سنوات كما فرضت الاتفاقية من الدول النامية تخفيض حجم الدعم بنسبة ١٤% وقيمة الدعم بنسبة ٢٤% على ان يتم هذا التخصيص خلال مدة ١٠ سنوات.

وما تقدم يتضح ان الاتفاقية قد راعت ظروف الدول النامية فيما يتعلق بنسب التخفيض المقرر للتعريفات ومستوى الدعم الممنوح للصادرات فأقرت الاتفاقية معاملة خاصة وتفضيلية للدول النامية والأقل نموا إذ نصت المادة ١٥ على ان المعاملة الخاصة والتفضيلية جزء من الاتفاق يتم تضمينه في جداول التزامات وتنازلات الدول كما وتضمنت الاتفاقية مواضيع اخرى مثل الأمن الغذائي واجراءات الصحة والصحة النباتية والتي يتم ادراجها ضمن الاتفاقية بعد جولات من المفاوضات التي أجريت قبل انشاء منظمة التجارة العالمية.